

مسرحية العفو المرفوض

الأبطال: مدحت - سمير - عسكري - الراوي - القاضي -
والدة مدحت

المشهد الأول

(ترابيزة و 2 كرسي على المسرح)
مدحت يلعب كوتشينة مع صديقه ثم يتحول اللعب إلى مشاجرة)

سمير: وأديني كسبتك ثاني مرة ... كده ليّ عندك 200 جنيه

مدحت: ده حظ ... هنلعب ثاني وأنا إللي هاكسب المرة دي !

سمير: هانشوف

(يلعبوا مرة ثاني)

سمير: (يمسك ذراع مدحت) إنت بتغش يا مدحت !!!

مدحت: إوعى إيدك دي !

سمير: لاااا يا عم ... إنت بتغش !

مدحت: متقولش عليا غشاش وشيل إيدك باقولك

(تبدأ المشاجرة وتشتد ويمسك مدحت عصا و يضرب بها سمير على رأسه ويقع سمير على الأرض)

مدحت : (يحاول افاقة سمير) سمير قوم قوم ... سمير يا سمير
(يمسك يده) يا خبر !!! ده مات ... سمير مات ... أنا إللي موته!!!

(صوت سارينة بوليس وبأتي العسكري ليقبض على مدحت)

الراوي: واتقبض على مدحت ودخل السجن وبسبب تاريخه الوحش من سرقة وقمار وقتل اتحكم عليه بالإعدام

المشهد الثاني

(في مكتب القاضي ... يجلس القاضي ويكتب وتدخل المكتب سيدة عجوز)

القاضي: أيوة يا ستي عندك مشكلة؟

السيدة: اسمعني يا ابني ... أنا أم مسجون عندكم اسمه مدحت

القاضي: (يفكر) مدحت مدحت ... آآآه ده اللي قتل صاحبه وهو بيلعب قمار!

السيدة: بالطبط يا ابني

القاضي: ماله؟؟ ابنيك يا ستي اتحكم عليه بالعدل ودي مش أول مرة يعمل فيها جريمة!

السيدة: عارفة يا ابني ... بس من فضلك اسمعني

القاضي: اتفضلي

السيدة: أبو مدحت مات من زمان ... وأنا معنديش أولاد غيره ومن يومه مدحت مغليني وتاعبني... لا عايز يروح المدرسة ولا يذاكر فساب التعليم واتلم على شلة ولاد وحشة هما إللي علموه كل ده

القاضي: وهو دلوقتي هيتحمل نتيجة غلطه

السيدة: ما أنا عشان كده جايلك ... أرجوك يا سيادة القاضي سامحه المرة دي ... إديله فرصة ثانية .

القاضي: إزاي بس يا ستي؟

السيدة: يا سيادة القاضي إنت متعود إنك تدرس حالات المجرمين وتدي فرصة لواحد منهم علشان يغير من سلوكه ويبقى إنسان كويس يفيد البلد ... ممكن المرة دي تدي الفرصة لمدحت أنا معنديش حد في الدنيا دي غيره ... أرجوك إديله فرصة يغير نفسه ويبقى إنسان كويس يساعد إللي حواليه

القاضي: بس...

السيدة: (تقاطعها) يا سيادة القاضي أنا متأكدة أنه المرة دي مدحت اتعلم

الدرس كويس قوي... ولما ياخذ فرصة جديدة هيحس إنه اتكتبله
عمر جديد

القاضي: خلاص يا ستي سيبيني أفكر

السيدة: كتر ألف خيرك

(تذهب السيدة ويبقى القاضي وحده)

القاضي: أعمل إيه؟؟ موقف صعب ... والست دي صعبت عليا قوي ... بس
هي برضه معاها حق أكيد الواد ده اتعلم الدرس كويس ومش
هيرجع ثاني لطريق الشر لو أخذ فرصة جديدة بس أنا إيه إلهي
يضمن لي؟؟؟
خلاص أنا هأصدر قرار العفو وهاروح أتكلم معاه وأشوفه ناوي على
إيه

(يجلس القاضي ويكتب قرار العفو ثم يأخذ القرار ويذهب به إلى السجن)

(القاضي يقابل الحارس)

الحارس: سيادة القاضي بنفسه !!!

القاضي: أيوه بس اسمعني كويس ... أنا عايز أقابل المسجون رقم 506

الحارس: مدحت؟؟

القاضي: تمام ... بس أنا مش عايزك تقوله إنني أنا القاضي، قول له بس
في واحد عايز يقابلك ويتكلم معاك.
لو سألك على اسمي قول له هو قال لي متقولش

الحارس: تمام يا فندم أنا هاروح أبلغه حالاً !

(يذهب الحارس إلى مدحت)

الحارس: إنت يا مجرم !!

مدحت : (بنرفزة) نعم !!

الحارس: في زيارة ليك

مدحت: مش عايز أقابل حد!

الحارس: يا عم اسمع ... ده حد عايز يتكلم معاك

مدحت: قلت لك مش عايز أتكلم مع حد... تلاقيه قسيس وهاي يوعظني

الحارس: بلاش تستعجل في الحكم على الناس ووطي صوتك ده شويه!

مدحت: (يعلي صوته) أنا مش عايز أقابل حد ومش ناقص حد يوعظني ...
كلكو هتعملوا فيها كويسين!!

(يخرج الحارس للقاضي)

الحارس: (مخرج) أنا آسف يا سيادة القاضي

القاضي: (يخرج جواب العفو من جيبه) أنا سمعت كل حاجة خلاص
... على العموم أنا كنت جايب له قرار عفو عن حكم الإعدام وهو
رفضه... (يقطع الجواب)... هو اللي جابه لنفسه ... الحكم هيتنفذ
وفي ميعاده!!!

(يذهب القاضي ويدخل الحارس لمدحت)

مدحت: ها في إيه تاني؟؟ زيارة من مين المرة دي!!؟

الحارس: أنا عمري ما شفت حد غاوي يأذي روحه زيك!

مدحت: مش فاهم!

الحارس: إنت عارف مين إللي كان جاي يزورك؟

مدحت: آه قسيس

الحارس: لا يا فالح ده كان قاضي المدينة

مدحت: إيه ده؟ أنا مكنتش أعرف!! طب ليه مقولتليش؟؟

الحارس: هو إللي قاللي متقولش

مدحت: طب متعرفش كان عايز إيه؟

الحارس: كان جايب لك قرار العفو

مدحت: مش ممكن!!! إيه إللي لأنا عملته في نفسي ده! يا غباءك يا

مدحت... وبعدين

الحارس: حكم الإعدام هيتنفذ فيك في ميعاده

مدحت: أنا أستاهل ... أنا اللي عملت كده في نفسي ...
عارف أنا هيتنفذ في حكم الإعدام مش عشان أنا قتلت سمير
لكن عشان أنا رفضت العفو إلي قدمه لي القاضي.

الفكرة: مأخوذة عن نبذة العفو المرفوض

سيناريو: سالي أنيس

© www.madareselahad.org